المشتركة التي تعمل على اندماج جماعات قد تكون متباعدة وتوفر لهم مصدر للوحدة الطبيعية ، فهي علاقة تتجاوز روابط الدم والقرابة الى الأهتمام بالتكوين السياسي للجماعة وتناقضاته ، اي انها تجعل السياسة موضوعاً لمشاركة المواطنين في تقرير مصيرهم فهي اذن هوية وتعبير عن انتماء الى مجتمع سياسي وهي صفة تلحق بالفرد بسبب علاقته بالوطن .

اما مصدر الوعي بالمواطنة فيأتي كجزء من منظومة قيم تشكل بدورها الثقافة السياسية للمواطن الصالح عبر اتخاذه مجموعة من القيم القياسية او المعيارية وتتمحور بشكل أساسي حول مدى الشعور بالفخار القومي والى اي حد يتم تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، والى اي درجة يتم تفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة المحلية ،وكذلك مدى الوعي بأنواع واسباب وأساليب حل المشاكل الخاصة والمحلية والوطنية ، وعند توافق هذه المعايير واستقرارها لدى الفرد في اي مجتمع تتحول الى وسيلة حقيقية لإزالة كل الرواسب التخلفية والأستعمارية ،والتحضير لعملية الحذف لأي شكل من اشكال التمايز في ذهنية المواطنين من خلال التخلي عن النظرة الدونية لأي طائفة او جماعة ، وبدونها لن يكون هناك ضامن حقيقي لمنع اي مطالب تقسيمية او انفصالية كوسيلة لتخلص المواطن المقهور من الواقع التمييزي .

وهنا لابد من الأشارة الى ان التعددية في العراق منذ نشأة الدولة لم تكن سبباً في الغاء الهوية الوطنية ، او حتى محاولة التفكير في الأنفصال لأي جزء منه ولأي سبب كان .